

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الثانية والسبعون

الجلسة العامة ١٠٨

الثلاثاء، ٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٨، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد لايتشاك (سلوفاكيا)

نظرا لغياب غياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس،

السيد بيريرا (سري لانكا).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

تأبين معالي السيد دانتى ماريا كابوتو، رئيس الجمعية العامة
في دورتها الثالثة والأربعينتأبين معالي السيد ثيو - بن غورياب، رئيس الجمعية العامة
في دورتها الرابعة والخمسينالرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): من المؤسف أن أبلغ
أعضاء الجمعية العامة ب وفاة معالي السيد دانتى ماريا كابوتو في
٢٠ حزيران/يونيه وهو رئيس الجمعية العامة في دورتها الثالثة
والأربعين، و وفاة معالي السيد ثيو بن غورياب، رئيس الجمعية
العامة في دورتها الرابعة والخمسين، في ١٤ تموز/يوليه.وبالنيابة عن الجمعية العامة، أود أن أعرب عن أعظم تعازينا
لحكومتي وشعبي الأرجنتين وناميبيا، على التوالي، ولأسرتي السيد
كابوتو والسيد غورياب المكلمتين.سأدلي الآن ببيان باسم رئيس الجمعية العامة.
إننا نترحم هذا الصباح على شخصين متميزين، معالي
السيد دانتى كابوتو من الأرجنتين ورئيس الجمعية العامة في دورتها
الثالثة والأربعين، ومعالي السيد ثيو - بن غورياب، من ناميبيا،
رئيس الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين. وأسدى كلا
الرجلين خدمات لبلديهما كوزيرين للخارجية قبل انتخابهما
كرئيسين للجمعية العامة. وكرسا حياتهما العامة للدبلوماسية
ونحن جميعا ممتنون للغاية لهما.لقد أصبح السيد كابوتو وزير خارجية الأرجنتين في عام
١٩٨٣. وخلال فترة ولايته، أرسى أسسا قوية للعديد من
المبادرات المتعددة الأطراف التي استفادت منها المنطقة والعالم.
ويعتبر السوق المشترك الجنوبي ومجموعة ريو ومجموعة قرطاجنة
من الأمثلة البارزة.وكخبير في العلوم السياسية، لم يستفد لاحقا من خبراته
الفكرية بلده الأرجنتين وحده بل والمجتمع العالمي الأوسع نطاقا.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات
الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية.
وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى:
Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org)
إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



N1823649 (A)



وقف أعضاء الجمعية العامة دقيقة صمت.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): وفقا للمادة ٧٠ من النظام الداخلي للجمعية العامة، أعطي الكلمة الآن للسيدة ماريا لويسا ريبيرو فيوتي، رئيسة مكتب المكتب التنفيذي للأمين العام، للإدلاء ببيان بالنيابة عن الأمين العام.

السيدة فيوتي (تكلمت بالإنكليزية): بالنيابة عن الأمين العام، أضم صوتي إلى الجمعية العامة لأعبر عن حزني الشديد لوفاة عضوين من أسرة الأمم المتحدة مؤخرًا، وكل منهما موظف حكومي محط الإعجاب، وكان كلاهما رئيس سابق للجمعية العامة.

سيتذكر دانتى كابوتو، الذي وافته المنية الشهر الماضي بإسهامه الواسع النطاق في إحلال السلام والديمقراطية في بلده الأصلي الأرجنتين وعبر أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. لقد كانت علاقاته مع الأمم المتحدة مثمرة. وبصفته مبعوثًا خاصًا للأمين العام في هايتي في أوائل التسعينات، فقد قام بتيسير التحول الديمقراطي في ذلك البلد بعد عقود من الحكم القمعي.

وساعد كرئيس لهذه الهيئة في دورتها الثالثة والأربعين، على توجيه عمل الجمعية في وقت شهد تغيرات عالمية عميقة. ومن خلال خدمته كوزير خارجية الأرجنتين ومنظمة الدول الأمريكية، كان صوته حاسمًا في التحول الديمقراطي لأمريكا اللاتينية. وتشكل هذه الإسهامات المؤثرة والأفكار إرثًا هامًا.

وسيدكر السيد ثيو - بن غورياب، الذي توفي في وقت سابق من هذا الشهر، بأنه أحد الآباء المؤسسين لناميبيا. ويعود تاريخ مشاركته في أعمال الأمم المتحدة إلى ستينات القرن العشرين، عندما حصل على زمالة من الأمم المتحدة لحضور جامعة تمبل في الولايات المتحدة. واستمر خلال سنوات عمله

وبوصفه مدافعًا حقيقيًا عن السلام، ركز الوزير كابوتو كرئيس للجمعية العامة، على أهمية سعي البلدان إلى تسوية المنازعات بالطرق السلمية، ودور الأمم المتحدة وهيئاتها في مجال تعزيز السلام.

وخلال فترة ولاية الوزير كابوتو، أدرجت الجمعية العامة في جدول أعمالها البند المتعلق بمسألة ناميبيا، الذي عمل الوزير غورياب بشأنه أيضًا. لقد استخدم السيد غورياب لسنوات خلال توليه منصبه كمراقب عن المنظمة الشعبية لجنوب غرب أفريقيا لدى الأمم المتحدة، مهارته السياسية للنهوض بمصالح شعب ناميبيا. وفي عام ١٩٩٠، وقام بذلك مرة أخرى كوزير للخارجية عندما نالت ناميبيا استقلالها.

وقد انتخب الوزير غورياب، الذي يتمتع بسلامة مبدأ ونزاهة وفطنة كبيرة، لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين في عام ١٩٩٩. وقد التزم بأعلى المعايير خلال فترة ولايته. وخلال فترة ولايته، كان لدى الجمعية جدول أعمال حافل بالأعمال للغاية، حيث عقدت ثلاث دورات استثنائية بشأن الدول الجزرية الصغيرة النامية، كما عقدت دورات بشأن المرأة والتنمية الاجتماعية.

لقد رحلنا وتركنا بصمتهما. لقد ساهما بشكل كبير في سعينا العالمي للحفاظ على السلام، ودعم حقوق الإنسان وتعزيز العدالة والتقدم الاجتماعي. وبينما نحزن على وفاتهما، يمكننا أن نحافظ على إرثهما من خلال أعمالنا والتزامنا بقضية تعددية الأطراف والأمم المتحدة. وبالنيابة عن الجمعية العامة، أود أن أعرب عن تعاطفنا مع أسرتهما ومع شعبي وحكومتَي الأرجنتين وناميبيا خلال هذه الفترة الحزينة.

أدعو الآن الممثلين إلى الوقوف مع التزام الصمت لمدة دقيقة حدادا على السيد دانتى ماريا كابوتو والسيد ثيو - بن غورياب، الرئيسان السابقان للجمعية العامة.

دعت إلى اتخاذ إجراءات مشتركة ومتعددة الأطراف من جانب بلدان أمريكا اللاتينية من أجل الحفاظ على السلام والديمقراطية في أمريكا الجنوبية. كما أصبح أحد قادة مجموعة قرطاجنة، التي كان هدفها تشجيع البلدان على اتخاذ إجراءات مشتركة تجاه الدائنين من أجل تخفيف عبء ديونها.

ونحتفل اليوم بحياته التي كانت التزاما بالديمقراطية كما تجلّى في إبداء الشجاعة خلال فترة لم يكن سهلا فيها اتخاذ مثل ذلك الموقف في تاريخ الأرجنتين. وقد ساعد بصفته وزيرا للخارجية الأرجنتين في رعاية معاهدة السلام والصدقة بين شيلي والأرجنتين في عام ١٩٨٤. وتحيي المجموعة الأفريقية هذا الابن الأرجنتيني العظيم، لدفاعه الثابت عن مثل السلام والديمقراطية. ونقف إلى جانب إخوتنا وأخواتنا الأرجنتينيين للاحتفال بحياة رجل يذكرنا جميعا بمعنى أن يكون الإنسان شجاعا ورؤيوا. ويجب أن نواصل الوفاء بذكراه من خلال الالتزام مجددا بالمثل العليا التي غرسها، بما في ذلك المساواة بين الدول لأجل تحقيق التنمية والتخفيف من حدة الفقر.

أود الآن الإشادة، باسم المجموعة الأفريقية، برئيس الجمعية العامة الراحل، السيد غورياب.

يشرفني، أن أشيد باسم المجموعة الأفريقية، بأحد أبناء أفريقيا الراحلين ممن سَخَّروا حياتهم لمحاربة الظلم والعنصرية والقمع العنيف. وكان الراحل السيد غورياب صانعا للسلام ومناضلا في سبيل الحرية، وأصبح أحد ألمع الدبلوماسيين الأفارقة بفضل مهارته في مجال التفاوض وحل النزاعات، التي مكنته من العمل على مدى ١٤ عاما بصفته كبير المراقبين عن المنظمة الشعبية لجنوب غرب أفريقيا لدى الأمم المتحدة، ثم المراقب الدائم عنها فيما بعد. وعمل خلال الفترة ١٩٨٦-١٩٩٠ أمينا للشؤون الخارجية لسواو، واضطلع بدور رئيسي في المفاوضات التي أدت إلى استقلال ناميبيا. ولفت الراحل السيد غورياب اهتمام المجتمع الدولي إلى كفاح الشعب الناميبي، وأدى

كمراقب عن المنظمة الشعبية لجنوب غرب أفريقيا لدى الأمم المتحدة.

وبعد استقلال ناميبيا، عاد السيد غورياب إلى نيويورك ليرأس الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين وساعد في وضع مسائل مثل الأهداف الإنمائية للألفية على جدول الأعمال العالمي. كما قام بدور قيّم في اعتماد قرار مجلس الأمن التاريخي ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن المرأة والسلام والأمن. وتعتز الأمم المتحدة بالوقوف إلى جانب ناميبيا في كفاحها من أجل الاستقلال، وهي ممتنة للاستفادة من عمل السيد غورياب، الذي عمل بمهارة كبيرة أيضا كوزير للخارجية ورئيس الوزراء لبلده.

لقد امتدت مسيرة دانتي كابوتو وثيو - بن غورياب تقريبا على نفس المنوال التاريخي. وكلاهما ملتزم بالدبلوماسية والتعاون الدولي والنظام العالمي القائم على القواعد، وكلاهما أظهر كيف يمكن للأمم المتحدة إحداث تغيير سلمي وإيجابي. ويمكننا التعبير عن تقديرنا لما قاما به من خلال الحفاظ على الإنجازات التي كرسا حياتهما من أجلها والبناء عليها.

أعبر عن امتناننا العميق لإسهاماتهما، وأعبر عن تعازينا الحارة لأسرتيهما وأصدقائهما وكل من تأثر لوفاتهما.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كينيا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد أميو (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): أتشرف بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية، أن أشيد بمعالى السيد دانتي كابوتو، ممثل الأرجنتين، رئيس الجمعية العامة في دورتها الثالثة والأربعين، الذي وافته المنية في ٢٠ حزيران/يونيه. وكان الراحل، السيد كابوتو، الذي كان نصيراً للديمقراطية وحقوق الإنسان، يحترم الحوار ويستمع إلى الجميع بغض النظر عن مكانتهم. وكان الراحل السيد كابوتو أحد المروجين المهمين لمجموعة ريو، التي

وكرس حياته لتعزيز السلام والكفاح من أجل الحقوق الإنسانية للشعب الناميبي. ومادام تاريخ أفريقيا قد اتسم بالكفاح من أجل الاستقلال، فلا يسعنا ذكر أبطال الحركة الأفريقية دون التنويه بالسيد غورياب. ونشيد به باعتباره بطلا سيدكره التاريخ الأفريقي، كونه مكافحا من أجل الحرية وصانعا للسلام ودبلوماسيا بارعا.

ختاما، واحتراما لذكراه وإثره، نعرب عن التزامنا بتنفيذ خطة التنمية الرامية لاستكمال ما لم ينجز من الأهداف الإنمائية للألفية التي تلتها الآن أهداف التنمية المستدامة، وكذلك تعليم الأجيال المقبلة وعامة السكان كيفية الارتقاء إلى المثل العليا للسلام واحترام حقوق الإنسان وحماية الحرية التي لم يكن ممكنا تحقيقها لولا تضحية أبطال من طراز الراحل السيد غورياب.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة سنغافورة، التي ستحدث باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيدة تانغ (سنغافورة) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ لتتذكر ونشيد بمعالي السيد دانتى ماريا كابوتو، رئيس الجمعية العامة في دورتها الثالثة والأربعين. وأثناء حياته، خدم السيد دانتى كابوتو بلده والمجتمع الدولي بطرق عديدة. فقد كان وزيرا لخارجية الأرجنتين من عام ١٩٨٣ إلى ١٩٨٩. ووقع خلال تلك الفترة، معاهدة السلام والصداقة مع شيلي عام ١٩٨٤ التي وضعت حدا للنزاع على قناة بيغل. وكان قائدا لمجموعة دعم اتفاق كوندادورا السابقة لمجموعة ريو. وكان أيضا أحد قادة مجموعة كارتاخينا وأدى دورا رئيسيا في وضع الأساس للسوق الجنوبية المشتركة.

وكان العام الذي تولى فيه السيد كابوتو، رئاسة الجمعية العامة خلال دورتها الثالثة والأربعين، عاما مشهودا على الصعيد المتعدد الأطراف وعلى صعيد الأمم المتحدة أيضا. وفي ذلك

دورا رئيسيا في المفاوضات المطولة التي أسفرت عن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذي تضمن خطة مقبولة دوليا لتحقيق استقلال ناميبيا.

وبصفته وزيرا لخارجية ناميبيا، قاد الراحل السيد غورياب المفاوضات على مدى ثلاث سنوات بشأن خليج والفيس، ما أدى لاستعادته، مع بقية الجزر المتاخمة، إلى ناميبيا في عام ١٩٩٤ عملا بقرار مجلس الأمن ٤٣٢ (١٩٧٨). ولطالما أولى الراحل السيد غورياب عناية فائقة ببلده ناميبيا والقارة الأفريقية على نطاق أوسع. ومن ثم عاد إلى وطنه في عام ١٩٨٩ للمساعدة في تنظيم الانتخابات التي أجريت قبل الاستقلال. وكان أحد كبار مفاوضي المنظمة الشعبية لأفريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) على اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا ومنظمة سوابو في عام ١٩٨٩. وقد مهد ذلك الاتفاق الطريق لإجراء الانتخابات في ناميبيا ومن ثم لانتقالها إلى مرحلة الاستقلال. وكان الراحل السيد غورياب عضوا أيضا في الجمعية التأسيسية، التي تولت إعداد مشروع الدستور الناميبي، ويعود إليه الفضل باعتباره أحد الشخصيات القيادية التي ساعدت في وضع مسار السياسة الخارجية لناميبيا. وعمل الراحل السيد غورياب بدأب لتعزيز التعاون الإقليمي ودون الإقليمي، إذ مثل في عام ١٩٩٥ بلده ناميبيا في مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية. وترأس في ذلك العام، بصفته النائب الأول للرئيس، الدورة الاستثنائية الأولى للجهاز المركزي لمنظمة الوحدة الأفريقية المعني بمنع نشوب النزاعات وإدارتها وحلها.

وأنتخب السيد غورياب رئيسا للجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين في عام ١٩٩٩. وأدت القيادة التي أبداه خلال فترة ولايته إلى وضع الأهداف الإنمائية للألفية. وتشيد أفريقيا بالراحل السيد غورياب على إسهامه الكبير في تحقيق تقرير المصير لناميبيا، وهو ما كانت تكافح أفريقيا لأجله.

وأَمْضَى في سبيل ذلك ٢٧ عاما من حياته في المنفى السياسي، وبذل جهودا دؤوبة بصفته كبير الممثلين، ثم تولى منصب المراقب الدائم عن المنظمة الشعبية لجنوب غرب أفريقيا لدى الأمم المتحدة، ليتولى بعده منصب أمين الشؤون الخارجية للمنظمة نفسها، لافتا الاهتمام الدولي إلى كفاح الشعب الناميبي من أجل تقرير المصير. وكانت جهوده محورية لوضع الأساس لاستقلال ناميبيا. واضطلع السيد غوريراب بأدوار هامة أيضا، إذ كان من بين القائمين الرئيسيين على صياغة مشروع دستور ناميبيا، وفي المساعدة في تنظيم الانتخابات في فترة ما قبل الاستقلال، فضلا عن التفاوض بشأن اتفاق وقف إطلاق النار بين نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا ومنظمة سوابو في عام ١٩٨٩

وبعد حصول ناميبيا على الاستقلال الذي ناضلت من أجله في آذار/مارس ١٩٩٠، أصبح السيد غوريراب أول وزير للخارجية في الدولة الجديدة، وهو مهندس رئيسي لدبلوماسية ناميبيا. وخلال تلك الفترة، شغل في نفس الوقت منصب رئيس الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين. وأثناء رئاسته للجمعية، أشرف على قمة الألفية الناجحة لزعماء العالم، التي اعتمد خلالها إعلان الألفية التاريخي ومن خلال هذا الإعلان التاريخي التزمت الأسرة الدولية بشراكة عالمية جديدة للحد من الفقر المدقع وتحديد الأهداف الإنمائية للألفية، التي كانت تمهيدا لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة.

وقام السيد غوريراب أيضاً بدور هام في اعتماد قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشأن خطة المرأة والسلام والأمن. وواصل خدمة بلده بشرف كرئيس للوزراء، وبعد ذلك، كرئيس للجمعية الوطنية حتى تقاعد من المناصب العامة. إن التزام السيد غوريراب الدائم بالعدالة والتضامن وتقرير المصير، فضلا عن تعددية الأطراف وسيادة القانون، سيظل يلهمنا جميعا. إننا نكرم إرثاً لا يُمحى تركه لنااميبيا والقارة الأفريقية والمجتمع الدولي.

العام تم التوصل إلى اتفاقات لإنهاء الحرب في أفغانستان ووقف إطلاق النار بين إيران العراق. وفي كانون الأول/ديسمبر من ذلك العام نفسه تم التوصل أيضا إلى اتفاق لبدء انتقال ناميبيا إلى مرحلة الاستقلال. ومُنحت عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام جائزة نوبل للسلام اعترافا بإسهاماتها في تحقيق السلام. وبلغت مكانة الأمم المتحدة مدى لم تبلغه من قبل.

مع ذلك، وحتى بعد انتهاء فترة ولايته، فقد كنا ندرك جميعا أن عمليات السلام والتعددية اللاحقة ما تزالان هشتان، وذلك ما فهمه السيد كابوتو أيضا. وكان يدرك أن التعددية ما تزال بحاجة إلى دعاة ومناصرين إذا أريد لها أن تبقى وتنمو. ويتطلب الحفاظ على التعددية واستمرار النظام الدولي منا جميعا بذل جهود متواصلة. وفي ذلك الصدد، واصل السيد كابوتو خدمة المجتمع الدولي طوال حياته مؤديا في ذلك عدة أدوار منها المبعوث الخاص للأمم المتحدة، والعمل في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وإذ نخلد ذكراه اليوم، تشيد مجموعة دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ بالجهود الذي بذله السيد كابوتو لصالح بلده والمنطقة والمجتمع الدولي. وكان ابنا مخلصا للأرجنتين، وعمل على رفعة شأن بلده، فضلا عن مناصرته لهدف تعددية الأطراف والنظام الدولي المستند إلى القواعد. وإذ نقرب من نهاية الدورة الثانية والسبعين، فلنواصل إرثه ولنعمل بروح من التعاون وتوافق الآراء وبفهم مشترك يقوم على أن وحدتنا وتعاوننا معا هما مصدر قوتنا، وأن ضعفنا يكمن في تفرق صفوفنا وفي العمل الفردي.

ويشرفني الآن أن أدلي بهذا البيان باسم مجموعة دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، وأن أتقدم بأحر التعازي إلى أسرة السيد ثيو - بن غوريراب، فضلا عن حكومة وشعب ناميبيا، على رحيل أحد عمالقة التاريخ الناميبي.

لقد كان السيد غوريراب أحد الآباء المؤسسين لنااميبيا، وكرس حياته لتحرير أمته وللکفاح ضد الفصل العنصري،

أيضا مناصب مختلفة في منظمة الدول الأمريكية، بما في ذلك أمين الشؤون السياسية.

أما السيد غورياب، رئيس الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين، فقد اعتبر أحد الآباء المؤسسين لجمهورية ناميبيا المستقلة، وهو أحد المهندسين الرئيسيين لدبلوماسية ناميبيا وأحد أقوى الكفاءات المناهضة للفصل العنصري والنضال من أجل الحرية. وكان أول وزير للخارجية في البلاد، من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠٠٢، وأصبح لاحقاً ثاني رئيس وزراء لناميبيا في الفترة من عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠٠٥. وكان من أهم واضعي الدستور الناميبي، وأسهم بشكل كبير في صياغة قوانين جديدة لناميبيا المستقلة.

وفي الفترة من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠١٥، كان عضواً في الجمعية الوطنية في ناميبيا، في حين تولى رئاستها من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٥. وخلال تلك الفترة، وتحديدًا من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١١، شغل السيد غورياب أيضاً منصب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي. ومن بين إنجازات السيد غورياب في الأمم المتحدة رئاسة المفاوضات التي أدت إلى إعادة إدماج خليج والفيس في أراضي ناميبيا، تنفيذاً لقرار مجلس الأمن ٤٣٢ (١٩٧٨).

ونحن نشاطر أسرتي وأصدقاء السيد كابوتو والسيد غورياب الأحران. فليتغمدهما الرب برحمته.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أنتيغوا وبرودا، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد ويسون (أنتيغوا وبرودا) (تكلم بالإنكليزية): يؤسفني أن يكون من واجبي أن أدلي بهذا البيان باسم مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تحية لمعالي الراحل السيد دانتي ماريا كابوتو، رئيس الجمعية العامة في دورتها الثالثة

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الجمهورية التشيكية، التي ستتكلّم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيدة تشاتردوفا (الجمهورية التشيكية) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلّم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية. لقد تلقينا بأسى نبأ وفاة معالي السيد دانتي ماريا كابوتو، رئيس الجمعية العامة في دورتها الثالثة والأربعين، ومعالي السيد ثيو - بن غورياب، رئيس الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين. وبالنيابة عن أعضاء مجموعة دول أوروبا الشرقية، أود أن أعرب عن خالص تعازينا للأسر والأصدقاء، فضلاً عن الحكومة والشعب في كل من الأرجنتين وناميبيا.

لقد كرس السيد كابوتو سنوات طويلة من حياته المهنية كدبلوماسي وسياسي في خدمة شعب الأرجنتين والأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية. وكما قال معالي السيد خورخي فوري، وزير خارجية الأرجنتين.

”السيد كابوتو كان أول وزير للخارجية عند استعادة الديمقراطية، وهذا يعطيه دوراً مهماً في تاريخ الأرجنتين. لقد كان رجلاً ملتزماً بحقوق الإنسان، وكان يحترم الحوار والمعارضة وينصت للجميع، بغض النظر عن المرتبة أو التراتبية.“

وبعد أن شغل منصب وزير الخارجية خلال الفترة من عام ١٩٨٣ إلى عام ١٩٨٩، انتخب السيد كابوتو عضواً في مجلس النواب وشغل منصب نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية. وفي عام ١٩٩٢، مثّل منظمة الدول الأمريكية والأمم المتحدة في هايتي كمبعوث خاص. وفي عام ١٩٩٣، عين ممثلاً خاصاً للأمين العام للأمم المتحدة في هايتي وتفاوض على اتفاق يسمح بالانتقال الديمقراطي في الجزيرة. وفي الفترة من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٤، قام بتوجيه المشروع الإقليمي للتنمية الديمقراطية في أمريكا اللاتينية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وشغل

التزامنا بالوفاء بالعمل الذي لا يُحصى في ضمان عالم أكثر أمناً وأمناً واتحاداً.

وسأنتقل إلى تأبين معالي السيد ثيو - بن غورياب. إن من واجبي المحزن، مرة أخرى، أن أدلي بالبيان التالي باسم الدول الأعضاء في مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تأبيناً للراحل، السيد ثيو - بن، رئيس الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين، الذي وافته المنية في ١٤ تموز/يوليه.

لقد مثل السيد غورياب العالم النامي بامتياز وكان ابن المنطقة الأفريقية. ويجري ذكر سعادة السيد ثيو - بن غورياب بوصفه سياسياً بارزاً في وطنه ناميبيا، ويعتبر أحد مهندسي استقلال البلد في الكفاح للتحرر من الاستعمار من أجل استقلال شعبه. إن مثابة السيد غورياب وإصراره على أن الحرية والعدالة تخصان كل إنسان قد زودته بالوازع الأخلاقي لخدمة بلده في عدة مناصب، وهي وزير الخارجية من عام ١٩٩٠ إلى عام ٢٠٠٢، ورئيس الوزراء من عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠٠٥ ورئيس الجمعية الوطنية من عام ٢٠٠٥ إلى عام ٢٠١٥.

وانتخب السيد غورياب رئيساً للجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين في عام ١٩٩٩. وخلال رئاسته للجمعية العامة، كان له دور فعال في العمل بشأن وضع تصور الأهداف الإنمائية للألفية التي سبقت أهداف التنمية المستدامة اليوم. وفي ظل قيادته، أقر رؤساء الدول والحكومات لأول مرة رسمياً بأهمية التفاعل والتعاون فيما بين الأمم المتحدة والبرلمانات الوطنية والاتحاد البرلماني الدولي، الذي ترأسه أيضاً.

وتعرب مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي عن تعازيها لحكومة وشعب ناميبيا وأسرة السيد غورياب وتضامنها الصادق معهم. وتعرب عن تعاطفنا الصادق مع آخر المناضلين من أجل الحرية. وتود المجموعة أيضاً أن نذكرنا جميعاً بأنه تكريماً لحياة هذا القائد العظيم، يمكننا القيام بذلك

والأربعين، الذي توفي في ٢٠ حزيران/يونيه. لقد مثل السيد كابوتو العالم النامي ومجموعتنا الإقليمية لدول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بكل فخر.

كان السيد كابوتو وزير الخارجية الأسبق لبلده الأرجنتين، وعُرف أيضاً كأستاذ جامعي متفان، ودبلوماسي حاذق يعنى بأدق التفاصيل، فضلاً عن كونه زعيماً سياسياً متحمساً. وهو يذكر في الأرجنتين كثيراً لدوره في إعادة بناء مكانة الدبلوماسية الأرجنتينية وتحقيق إعادة إدماج البلد في العالم بعد عدة سنوات من التوتر الدولي.

وهو معروف أيضاً بعمله بشأن حركة التكامل في أمريكا الجنوبية، ومولد السوق الجنوبية المشتركة، وكذلك معاهدة السلام والصدقة مع شيلي. وبصفته رئيساً للجمعية العامة، أولى السيد كابوتو اهتماماً كبيراً للسعي إلى معالجة الفجوة المتسعة من عدم المساواة والثروة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية.

وبعد فترة ولايته كرئيس للجمعية العامة، لم يتوقف أبداً عن خدمته للمجتمع الدولي. ومثل الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية في بعثات السلام في هايتي، مما أفضى إلى استعادة الديمقراطية في البلد. وفي السنوات الأخيرة، عمل السيد كابوتو في العديد من المنظمات الدولية. ففي الفترة من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٤، كان مدير مشروع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومن ٢٠٠٦ إلى ٢٠٠٩، كان أمين الشؤون السياسية لمنظمة الدول الأمريكية.

إن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لتعرب عن تضامنها وتعازيها إلى أسرة السيد كابوتو ولحكومة وشعب الأرجنتين خلال هذه الأوقات الصعبة من الحزن الوطني. وتود المجموعة أيضاً أن نذكرنا جميعاً، كموظفين مدنيين دوليين، بأننا نغتنم هذه الفرصة لتكريم هذا الدبلوماسي المرموق من العالم النامي، الذي كرس حياته لخدمة لا لخدمة الأرجنتين فحسب بل والعالم أيضاً، ونغتنم هذه المناسبة كذلك لتجديد

وأقدم التعازي، باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، إلى شعب الأرجنتين وحكومتها في المقام الأول، وإلى أسرته وأصدقائه، الذي نعرف أنهم كثيرون.

أود أيضاً أن أؤبن اليوم رئيساً سابقاً آخر للجمعية العامة هو السيد ثيو - بن غورياب. وسيتذكر بوصفه سياسياً ودبلوماسياً لا يمكن إنكار التزامه الاستثنائي باستقلال بلده واحترام حقوق الإنسان.

وقد شغل السيد غورياب، بصفته عضواً في المنظمة الشعبية لجنوب غرب أفريقيا، منصب مراقب المنظمة لدى الأمم المتحدة لمدة ١٤ عاماً. وخلال تلك الفترة، ساهم بشكل كبير في النضال التاريخي من أجل استقلال بلده. وقد اضطلع بدور رئيسي العملية التي أفضت إلى اتخاذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨)، الذي فتح الباب أمام استقلال بلده. وكعضو في الجمعية الدستورية، تمكن من تتويج جهوده السابقة بأن القائم الرئيسي على صياغة دستور جمهورية ناميبيا. وبعد الاستقلال، عمل في أرفع المناصب في بلده.

لقد ترأس السيد غورياب الدورة الرابعة والخمسين للجمعية العامة في لحظة محورية في التاريخ خلال الأعمال التحضيرية للمؤتمر الأمم المتحدة للألفية في ٢٠٠٠ ووضع الأهداف الإنمائية للألفية. وهكذا ساهم عمله إلى حد كبير في تكييف منظمنا للتصدي للتحديات الاستراتيجية في القرن الحادي والعشرين. كما كان رائداً في اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، التي تعد الآن بمثابة المرشد لنا. وقد أسهم السيد غورياب، بوصفه رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، وبعد ذلك رئيس فخري له، في تشكيل الوعي الديمقراطي للمؤسسات المتعددة الأطراف. ولست بحاجة إلى التذكير بمدى أهمية ذلك في عالمنا اليوم.

وأقدم التعازي، باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، لشعب جمهورية ناميبيا وحكومتها، ولا سيما لأسرته

من خلال إعادة إلزام أنفسنا بتهيئة بيئة أفضل للسلام الدولي والدبلوماسية والتنمية.

فلترقد روحاهما بسلام وليستمر عالمنا في الكفاح الذي تركاه لنا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل لكسمبرغ، الذي سيتكلم باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد براون (لكسمبرغ) (تكلم بالفرنسية): في مصادفة مؤسفة، أخطب الجمعية العامة اليوم لتكريم رئيسين من الرؤساء السابقين للجمعية العامة.

تلقينا ببالغ الحزن نبأ وفاة السيد دانتى ماريا كابوتو، الرئيس السابق للجمعية العامة. وسيتذكر لمسيرته الدبلوماسية المتميزة والتزامه بالسلام والديمقراطية وحقوق الإنسان والتعاون الإقليمي.

لقد أسهم دانتى كابوتو، وزير الخارجية السابق لجمهورية الأرجنتين من عام ١٩٨٣ إلى عام ١٩٨٩، إسهاماً كبيراً في الحفاظ على السلام وتعزيز الديمقراطية في أمريكا اللاتينية، وعلى وجه الخصوص في بلده بعد الإطاحة بالدكتاتورية. وكان أحد الآباء المؤسسين للسوق الجنوبية المشتركة وداعم رئيسي لمجموعة دعم اتفاق كوتنادورا.

وكرئيس للجمعية العامة في دورتها الثالثة والأربعين، أدار السيد كابوتو بكل ثقة وبراعة أعمالها في لحظة حاسمة في نهاية الحرب الباردة، تميزت بتغيرات جغرافية سياسية كبيرة. وواصل العمل في خدمة منظمنا، أولاً كمبعوث خاص وبعد ذلك كممثل خاص للأمين العام في هايتي. وأثناء توليه منصب مدير البرنامج الإقليمي للتنمية الديمقراطية في أمريكا اللاتينية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تمكن من التعويل على خبراته بصفته الوطنية من أجل تحقيق المصالحة التي كانت صعبة أحياناً فيما بين دول أمريكا اللاتينية.

التي نواجهها اليوم - بشأن كيفية دعم حقوق الإنسان في فضاء أمني متطور أو كيفية تعزيز العدالة - لا توجد لها إجابات سهلة. فقد بين لنا السيد كابوتو أن بوسعنا أن نغرس التغيير، مهما كان ذلك يبدو أمرا مستحيلا.

وكان السيد كابوتو شريكا مهما للولايات المتحدة. فقد ساعد على تحسين الشراكة بين البلدين. ومنذ ذلك الحين شكلنا شراكة لمكافحة المخدرات وكسبنا حليفا هاما في مجال الأمن. إن العلاقات بين الولايات المتحدة والأرجنتين حاليا أقوى من أي وقت مضى.

ورحب المسرح العالمي بالسيد كابوتو هنا في نيويورك بصفته رئيس الجمعية العامة في دورتها الثالثة والأربعين. فكان رائدا في شؤون التنمية الدولية، ونصيرا قويا في مكافحة التمييز العنصري وناشطا من أجل زيادة التعاون بين الدول المتقدمة النمو والدول النامية. إننا اليوم، لا نخزن لفقداه فحسب، بل أيضا نشيد به على تفانيه وقيادته في الكفاح من أجل تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان في جميع أرجاء العالم.

وتشكل وفاة داني كابوتو خسارة فادحة للمجتمع الدولي بأسره. فليبارك الله ذكرى داني كابوتو وشعب الأرجنتين.

وبالنيابة عن الولايات المتحدة، أود أن أعرب عن خالص تعازي حكومة جمهورية ناميبيا وشعبها على وفاة السيد ثيو - بن غورياب. لقد كان السيد غورياب دبلوماسيا محنكا ومفاوضا وقائدا. وتوخى بناء ناميبيا المستقلة، والموحدة عبر الجماعات الإثنية، مع نظام ديمقراطي من شأنه أن يتيح للناميبيين الفرص الأكاديمية والاقتصادية.

لقد عرفت الولايات المتحدة ومجتمعنا في الأمم المتحدة السيد غورياب منذ أن كان شابا. وحصل بسبب تفانيه على منحة دراسية من الأمم المتحدة لتلقي الدراسة في الولايات المتحدة بجامعة تيمبل في بنسلفانيا. وتخرج حاصلا على شهادة

وأصدقائه الذين نعلم أنه لا عزاء لهم. إن قلوبنا معهم خلال هذا الوقت الحزين. وقلوبنا مع أسرتي السيد داني كابوتو والسيد ثيو - بن غورياب وجميع أصدقائهما.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة الولايات المتحدة الأمريكية، التي ستتكمّل باسم البلد المضيف.

السيدة أماديو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): بالنيابة عن الولايات المتحدة، أود أن أعرب عن خالص التعازي لشعب جمهورية الأرجنتين بشأن وفاة السيد داني ماريا كابوتو، وزير خارجية الأرجنتين السابق ورئيس الجمعية العامة في دورتها الثالثة والأربعين.

كان داني كابوتو دبلوماسيا نشيطا ومُتَحَمِّسا ومرييا وموظفا حكوميا طوال حياته المهنية. وقد كرس نفسه لخدمة الشعب الأرجنتيني وقاد بلا هوادة حملة إعادة الديمقراطية إلى الأرجنتين، إلى أن تحقق ذلك.

وحصل بفضل شجاعته على الدور المستحق للغاية بوصفه وزير خارجية الأرجنتين الأول بعد عودة الديمقراطية. وكانت جهوده بالغة الأهمية في إنشاء المؤسسات الديمقراطية في بلده وتحقيق السلام لشعب بلده بتفكيك الديكتاتورية العسكرية التي استمرت سبعة أعوام. وشجع الحرية والديمقراطية في وقت لم يكن ذلك أمرا سهلا. وبين لنا أن الأفكار، وحتى العمل، ليست أمرا كافيا، بل بالأحرى يلزم أن تصاغ تلك المثل العليا في شكل مؤسسات وحكومة.

وكان رجلا ملتزما بحقوق الإنسان، ورجلا شجع الحوار والنقاش في وجه الخلاف. ودفع إلى مساءلة من وجدوا مذنبين بانتهاكات حقوق الإنسان في الجيش الأرجنتيني. واضطلع بدور حيوي في التوقيع على معاهدة السلام والصدّاقة مع شيلي، التي أنهت بنجاح النزاع بين البلدين بشأن قناة بيغل. إن القضايا

وسيدكر السيد غورياب بصفته أحد الآباء المؤسسين لناميبيا ورائدا على الصعيد العالمي. وسيحتفي بإسهاماته في إنشاء ناميبيا المستقلة والديمقراطية الناميبيون على مدى الأجيال المقبلة. فليبارك الله ذكرى السيد غورياب وشعب ناميبيا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل الأرجنتين.

السيد غارسيا موريتان (الأرجنتين) (تكلم بالإسبانية): في البداية، أود أن أعرب عن عميق تقديري للكلمات الصادقة لمن سبقوني، بمن في ذلك نائب رئيس الجمعية العامة، ورئيس مكتب الأمين العام، وجميع رؤساء المجموعات الإقليمية، وبالطبع، الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها البلد المضيف.

ويشرفني أن أدلي بهذا البيان إحياء لذكرى ماريو دانتي كابوتو، وزير الخارجية الأرجنتيني من وقت الانتعاش الديمقراطي في عام ١٩٨٣ حتى عام ١٩٨٩ ورئيس الجمعية العامة في دورتها الثالثة والأربعين، ضمن المناصب الرفيعة الأخرى التي شغلها في الساحة الدولية طوال حياته المهنية المتميزة والناصرة.

وإذ نحني ذكري دانتي كابوتو في هذه القاعة فإننا نتذكره بقدر كبير من العاطفة والاعتزاز. فقد جسد، أمام العالم، استعادة الديمقراطية والالتزام بالكفاح من أجل حقوق الإنسان في الأرجنتين، وخلال فترة ولايته، وضع بعض المبادئ التوجيهية للسياسة الخارجية التي لا تزال تحدد مسار أعمال بلدي في العالم اليوم. وكان التزامه مثاليا بحقوق الإنسان، والحرية، والدفاع عن المؤسسات وأهم أجيالا من الدبلوماسيين والسياسيين الأرجنتينيين.

وكما قال في خطابه أمام المناقشة العامة للجمعية العامة خلال دورتها الحادية والأربعين،

”نحن، شعب الأرجنتين نؤمن بإمكانية تحقيق السلم كما نؤمن بالحاجة إليه ... سلم يقوم على الحق والعدل

في العلوم السياسية وسارع بحمل شعلة حركة تحرير أمته، المنظمة الشعبية لجنوب غرب أفريقيا، بعمله ممثلا مساعدا لبلده لدى الأمم المتحدة في نيويورك لمدة ثمانية أعوام.

وبعد ذلك، ولمدة ١٤ عاما، كرس السيد غورياب نفسه لخدمة وفد حركة الاستقلال لدى الأمم المتحدة. ومن خلال عمله الجدي وتفانيه، اتخذ مجلس الأمن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨)، الذي دعا إلى وقف إطلاق النار بين حركة الاستقلال وجنوب أفريقيا. وأنشأ ذلك القرار أيضا فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال، الذي أشرف على الانتخابات وانسحاب جنوب أفريقيا النهائي، وفي نهاية المطاف، استقلال ناميبيا. وبصفته عضوا في الجمعية التأسيسية لناميبيا، ساعد السيد غورياب على إعداد مشروع دستور ناميبيا، الذي يشكل أساس الديمقراطية في ناميبيا. لقد علمنا السيد غورياب قوة التفاني والعمل. وألقت جهوده الضوء على الدور الهام للأمم المتحدة، ومجلس الأمن، في تعزيز السلام والأمن في جميع أرجاء العالم.

وبالإضافة إلى أنه كان وزير خارجية ناميبيا الأول، فقد عمل السيد غورياب أيضا بصفته رئيس الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين. ومن كونه طالبا في المنفى تلقى منحة للدراسة من الأمم المتحدة، إلى عمله بوصفه كبير المفاوضين لنزاع قامت فيه بالوساطة الأمم المتحدة، بين لنا السيد غورياب أن بوسع المثابرة والثقة أن توحد المجتمع الدولي. وتدل قيادته في الجمعية العامة على تفانيه من أجل الدبلوماسية والعلاقات الدولية.

وكان السيد غورياب متفائلا ومثاليا، ولكن بالنسبة له، كانت الأفكار لا تكفي إطلاقا. فقد عمل لمدة ثلاثة عقود على تحقيق استقلال وطنه، وإذا أصبحت ناميبيا مستقلة، ساعد على إنشاء هيكل ديمقراطي دائم من أجل الأجيال المقبلة. وسرعان ما رفع مكانة أمته الفتية على الساحة العالمية وأقام علاقات قوية، بما في ذلك مع الولايات المتحدة.

وخلال فترة رئاسته كابوتو، أحرزت الجمعية تقدماً بشأن المسائل المتصلة بصون السلام والأمن الدوليين، وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعزيزها وتحقيق التنمية الاقتصادية في ظل المساواة. وبعد انتهاء ولايته بصفته رئيس الجمعية العامة ووزير خارجية جمهورية الأرجنتين، واصل داني كابوتو العمل بفعالية على الساحة الدولية من أجل السلام والديمقراطية وحقوق الإنسان بصفته المبعوث الخاص للأمين العام إلى هايتي في الفترة من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٤، ولاحقاً بصفته الممثل الخاص للأمين العام لهايتي ورئيس بعثة الأمم المتحدة في هايتي من عام ١٩٩٣ إلى عام ١٩٩٤.

وعين أيضاً مبعوثاً خاصاً لمنظمة الدول الأمريكية في هايتي في عام ١٩٩٣. وفي هذا السياق، ساعد على إبرام اتفاق محافظي الجزيرة، الذي جعل الانتقال الديمقراطي وبداية المصالحة الوطنية ممكناً في هايتي.

في الختام، أود بالنيابة عن حكومة وشعب الأرجنتين، أن أعرب عن تعازينا الحارة لأسرة داني كابوتو، الذي ترك بلا شك علامة لا تمحى في ذاكرة ومستقبل بلدنا، والعالم بأسره. وسنكون ممتنين إلى الأبد لأن كان لدينا نصير رائع للقيم التي توحداً كمجتمع دولي.

وأخيراً، اسمحوا لي أيضاً أن أقول بضع كلمات في ذكرى ثيو بن غويراب، الذي كان رئيس الجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين، بينما كان يمثل بلده ناميبيا. لقد برز على صعيد إرساء الأساس لصياغة الأهداف الإنمائية للألفية وتعزيز التفاعل بين الأمم المتحدة والبرلمانات في جميع أنحاء العالم. ونقدم بتعازينا الخاصة إلى حكومة وشعب ناميبيا، وكذلك إلى القارة الأفريقية بأسرها، على خسارة أحد الآباء المؤسسين لتلك الأمة ولقائد حقيقي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ناميبيا.

والحرية للجميع بدون استثناء... إن عرضنا في جوهره سياسي الطابع... إننا نؤمن بالسلم بوصفه صيغة حقيقية للتعايش ونؤمن بالمساواة بوصفها أساساً للعمل نحو الرفاه المشترك، ونؤمن بالتنمية بوصفها مصباً لطاقات الرجال والنساء لبناء مجتمع جديد. ولا توجد لدينا أسلحة أخرى سوى أذهاننا... ونفضل عالماً يمكن في ظله للناس أن تتعايش في سلم وحرية، وليس في خضوع أو تحت نير القمع.“ (A/41/PV.5، الصفحات من ١٠٠ إلى ١٠٤)

وكان داني كابوتو أيضاً نصيراً قوياً ومشجعاً للحوار والتفاهم فيما بين الشعوب، فضلاً عن التكامل. وظل يوصف بأنه مهندس توافق الآراء والتسوية الودية، مع رغبة عارمة في توحيد ما فرقه الآخرون وللجمع بين من يفكرون بطريقة مختلفة. وكانت أعماله وقيادته أساسية في إبرام معاهدة السلام والصداقة بين شيلي والأرجنتين، وأرست جهوده من أجل تحقيق التكامل بين الأرجنتين وأوروغواي والبرازيل الأساس لإنشاء السوق الجنوبية المشتركة.

وجسد داني كابوتو، بوصفه أحد الدعاة الصادقين لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التزام المنطقة بالسلام والديمقراطية، وفي ذلك الصدد، شارك بفعالية في مجموعة دعم اتفاق كوتنادورا، التي عرفت فيما بعد بمجموعة ريو، لتعزيز السلام في أمريكا الوسطى. وعلاوة على ذلك، كان أحد المشجعين لمجموعة كارتاخينا، بهدف اتخاذ البلدان المدينة إجراءات ضد الجهات الدائنة الخارجية.

وبصفته رئيس الجمعية العامة، كان السيد كابوتو مسؤولاً عن رئاسة ذلك المحفل في وقت بدأ العالم يمر بانتقال إلى فترة من التغيرات العميقة في النظام الدولي وعلاقات القوة فيما بين الدول. وعمل خلال فترة ولاية معالي السيد خافيير بيريز دي كويار بصفته الأمين العام، وجسد كلاهما القيم والروح المهنية لأمريكا اللاتينية في قيادة المنظمة.

الساحة الدولية. وهنا سلمه صديقه الحميم ورفيقه، السيد هاج غينغوب، وهو الآن رئيس جمهورية ناميبيا، مقاليد تولي منصب كبير دبلوماسي حزب المنظمة الشعبية لجنوب غرب أفريقيا لدى الأمم المتحدة في عام ١٩٧٢. لقد بدأت رحلته الرائعة في عالم الدبلوماسية هنا، منذ ما يقرب من خمسين عاما مضت.

وأشكر أعضاء الجمعية من أعماق قلبي على استقطاعهم الوقت ليحضروا معنا اليوم ونحن نؤن الأونرابل الراحل السيد ثيو - بن غوريراب. وبرحيله، فقدت ناميبيا ابنا، وفقدت أفريقيا رجلا صاحب رؤية والعالم زعيما عظيما. وإذ نودع أسطورة من أساطير نضال ناميبيا من أجل التحرر، فإننا نكرم إرث ممثل بارز للشعب، يتميز بكونه مفاوضا ماهرا وموهوبا حاد الذهن وبلغا. لقد كان معروفاً نصيرا للوحدة الأفريقية، كان يذكرنا دائماً برؤية مؤسسي منظمة الوحدة الأفريقية، التي أصبحت الآن الاتحاد الأفريقي.

وكان معروفا هنا في الأمم المتحدة وفي المحافل الدولية الأخرى، بصلابته في المفاوضات، ولكن نظرا للطفه الدائم، كان يطلق عليه بكل بساطة وود اسم بن. ومن المفارقات أنني أستطيع الآن فقط قول ذلك بعدما لم يعد بوسعه سماعي، لأنني ما كنت لأخاطبه بطريقة غير رسمية أبدا. لقد كان وزيري ورئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب، ولم أتحجأ أبداً على أن أدعوه بن، كما كان يشار إليه هنا في قاعات الأمم المتحدة.

على مدار الأسبوع الماضي منذ وفاته، سمعنا العديد من عبارات الإشادة والثناء التي تثلج الصدور بهذا الابن الرائع من أبناء تراب ناميبيا. الرسالة الأساسية والتي كانت وستبقى هي أن ثيو - بن غوريراب قد ترك بصمة لا يمكن محوها كدبلوماسي شديد الذكاء، صارم لكنه رؤوف. لقد كان رجلاً ساحر الشخصية بشكل لا يُصدق، وعادةً ما كان يتكلم بمهارات الخطابة الآسرة.

السيد غيرتزي (ناميبيا) (تكلم بالإنكليزية): أنضم إلى جميع الذين تكلموا قبلي في الإعراب عن تعاطف حكومة وشعب ناميبيا وتعازيهم في وفاة الوزير كابوتو من الأرجنتين. لقد عمل يدا بيد مع الراحل ثيو بن غوريراب في أروقة الأمم المتحدة، وتقاسما نفس التطلعات والأهداف في النضال من أجل التحرر والعدالة والحرية. لقد أصبح كابوتو وزيرا للخارجية في وقت كان السيد ثيو - بن غوريراب وزيرا للخارجية. وتشاطر فهمه ومعرفته مع خافيير بيريز دي كويار وأشرف على تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن ناميبيا. ونتقدم بخالص تعازينا إلى أسرة الفقيد الراحل الوزير كابوتو وإلى أمة الأرجنتين المكلمة بكاملها.

إننا نجتمع اليوم هنا للإشادة بأسطورة من الأساطير وأحد أبطال النضال من أجل التحرير في ناميبيا وأحد أكفأ الدبلوماسيين الأفارقة، وأتجراً على القول بأنه أحد خيرة الدبلوماسيين في العالم. لقد نشأ في قرية أوساكوس الريفية في بلدي ناميبيا، وترقى في حياته العملية ليصبح مواطناً عالمياً ورجل دولة متميزاً، ونصيراً للحرية والديمقراطية والسلام وحقوق الإنسان والحق في تقرير المصير والاستقلال.

وبالنيابة عن أسرة غوريراب المكلمة، وحكومة وشعب ناميبيا، أود أن أعرب عن امتناننا الصادق لكم سيدي، ولجميع زملائنا على دعمكم اللقيم لتكريم ابن بارز من أبناء تراب ناميبيا. لقد كان حقاً ممثلاً استثنائياً للقيم والمبادئ التي تأسس عليها برلماننا الدولي للشعوب، أي الأمم المتحدة. لقد وقف هنا بين الدبلوماسيين من جميع أنحاء العالم ورفع صوته ضد القمع العنصري والظلم والفصل العنصري والاستعمار وطالب بالتحرر والعدالة والحرية للشعوب في جميع أنحاء العالم التي تكافح لتحرير بلادها من أغلال الاستعمار.

هنا بدأت رحلته كمُدافع شجاع عن حقوق الإنسان واستقلال شعب ناميبيا الحبيبة في أروقة الأمم المتحدة وعلى

السيد غورياب في عرض قضية استقلال ناميبيا عندما اعتمدت خطة استقلال الإقليم بالإجماع بموجب قرار مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) المؤرخ ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٧٦، الذي يطالب بإجراء انتخابات حرة ونزيهة في ناميبيا، تحت إشراف ومراقبة الأمم المتحدة.

وعلى مدى ١٤ سنة من قيادته كأكبر دبلوماسي سوابو في الأمم المتحدة من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٨٦، تطور الوضع السياسي والدبلوماسي لتلك المنظمة من مقدم للالتماسات على هامش الدبلوماسية إلى مفاوض ومشارك رئيسي في الساحة الدولية. ومن خلال جهوده، حول السيد غورياب كفاح الشعب الناميبي إلى قضية يُحتفى بها في المجتمع الدولي. كما أن المفاوضات المطولة التي أفضت إلى قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨)، والتي تتضمن خطة مقبولة دولياً من أجل استقلال ناميبيا، تمثل أحد أهم النقاط في مسيرته السياسية.

وبعد استقلال ناميبيا، شغل السيد غورياب مناصب وزير الخارجية في الأعوام من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢، ورئيس الوزراء من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٥، ورئيس الجمعية الوطنية حتى تقاعده في آذار/مارس ٢٠١٥. وشغل أيضاً منصب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١١.

وسُيذكر السيد غورياب لدوره كرئيس للجمعية العامة في دورتها الرابعة والخمسين، لفترة العامين ١٩٩٩-٢٠٠٠، عندما ترأس مؤتمر قمة الألفية للأمم المتحدة. كما أنه حظي بشرف متميز وفريد إذ ترأس الجمعية العامة بينما كانت تنتقل من القرن العشرين إلى القرن الحادي والعشرين، أي من عام ١٩٩٩ إلى عام ٢٠٠٠. وبلا أدنى شك، يمكنني القول إنه امتياز المرة الواحدة في العمر.

وعلى مدى أكثر من ٣٥ عاماً في مجال الشؤون الدولية والدبلوماسية، عرف السيد غورياب وعمل مع ثلاثة أجيال من قادة العالم وخمسة من الأمناء العامين للأمم المتحدة. وكرس

لقد كان السيد ثيو - بن غورياب مفكراً كبيراً. وكان رجلاً لديه شغف عميق بفن وهدف مهنة الدبلوماسية، ولديه رغبة عارمة في السعي للتوصل إلى تسوية سلمية للنزاعات. لقد كان مفاوضاً بارعاً ملتزماً بالسعي لتحقيق العدالة للمحرومين، مع اقتناع قوي بأن الحلول ذات المنفعة المتبادلة سيكون لها تأثير طويل الأمد. وبدون استثناء، أشيد بالسيد ثيو - بن غورياب كدبلوماسي بارع، وكأحد منظري الدبلوماسية الناميبية، ومناهضي العنصرية، وكمناضل من أجل الحرية لا يكل، وشخصية مرموقة في الدبلوماسية الناميبية، وهو مدافع ومناضل قوي عن استقلال ناميبيا، فضلاً عن كونه مناصراً قوياً للاعتزاز بالهوية الأفريقية.

وصل السيد غورياب إلى الولايات المتحدة في عام ١٩٦٣، بعد حصوله على زمالة من الأمم المتحدة. والتحق بجامعة تمبل في بنسلفانيا، حيث حصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية. وأكمل دراسات عليا متقدمة في العلاقات الدولية في عام ١٩٧١. وفي عام ١٩٦٤ تم تعيينه، جنباً إلى جنب مع سعادة السيد هاغي غغوب والراحل هيدبو هوتنيا، كأحد أعضاء الممثلين المبتدئين لحزب منظمة شعب جنوب غرب أفريقيا لدى الأمم المتحدة والأمريكتين، للعمل بهذه الصفة مع متابعة تعليمهم في نفس الوقت.

وشغل السيد غورياب باعتباره دبلوماسياً ومفاوضاً متمرساً، منصب كبير مراقبي حزب المنظمة الشعبية لجنوب غرب أفريقيا لدى الأمم المتحدة لمدة ١٤ عاماً، وخلال تلك الفترة قاد بنجاح الحملة التي أسفرت عن اتخاذ الجمعية العامة للقرار ٣١١١ (د-٢٨) في ١٢ ديسمبر ١٩٧٣، بمنح حزب المنظمة الشعبية لجنوب غرب أفريقيا، مركز مراقب كممثل أصيل للشعب الناميبي والاعتراف بحزب منظمة شعب جنوب غرب أفريقيا في عام ١٩٧٦ كممثل وحيد وأصيل للشعب الناميبي. وفي ظل قيادته المقتدرة هنا في الأمم المتحدة، نجح

البند ١٤ من جدول الأعمال (تابع)

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما

مشروع القرار (A/72/L.63)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إكوادور لعرض مشروع القرار A/72/L.63.

السيد كادينا دوارتي (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): يسرني أن أعرض مشروع القرار المعنون "تنفيذ عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (٢٠١٦ - ٢٠٢٥)" A/72/L.63.

في فقرات ديباجته التسع وفقرات منظوقه الست، يسعى مشروع القرار المقترض على أهميته إلى زيادة الأهمية السياسية لتنفيذ الأنشطة في سياق برنامج عمل هذا العقد. ومن بين مصادر المعلومات التي يستند إليها مشروع القرار هذا، تجدر الإشارة إلى تقرير الأمين العام (A/72/829)، فضلاً عن تقرير عام ٢٠١٧ عن حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، التي جمعت مادتها منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية.

ولاحظت حكومة إكوادور بقلق بالغ أن تقرير عام ٢٠١٧ يشير إلى أن عدد ناقصي التغذية في العالم قد ارتفع في عام ٢٠١٦ حيث بلغ ٨١٥ مليون شخص، مقارنة بـ ٧٧٧ مليون في عام ٢٠١٥، وبالإضافة إلى ذلك، وبينما انخفض معدل انتشار سوء تغذية الأطفال المزمّن على المستوى العالمي من ٢٩,٥ في المائة إلى ٢٢,٩ في المائة بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٦، لا يزال ١٥٥ مليون طفل دون سن الخامسة يعانون من هذه الحالة المرضية - وهو تعبير واضح عن أننا بعيدون عن الطريق الصحيح نحو القضاء على الجوع وسوء التغذية.

حياته لتحرير بلده. وخلال رحلته المتميزة عبر الحياة، ظل رجلاً من الشعب، مؤمناً راسخاً بقدرة التعليم والمعرفة ونصيراً للحقوق المتساوية والنهوض بالمرأة والشباب في المجتمع. وكان قارئاً نهماً ومؤرخاً وفيلسوفاً ورب أسرة عطوفاً، شغوفاً بالفنون والثقافة، ودبلوماسياً بامتياز، والأهم من كل شيء، كان رجلاً رفيع الأخلاق.

وعلى الصعيد الشخصي، فقد شرفت بمعرفة هذا الرجل الاستثنائي والعمل معه طوال مسيرتي المهنية التي امتدت ٢٨ سنة كاملة في وزارة الخارجية في بلدنا. وأتذكره باعتباره واحداً من أكثر الدبلوماسيين فصاحة وتحمساً. كان مبالغاً في دقته، وخاصة في استخدامه للمفردات وفي كتاباته. وفي الوقت نفسه، كان قادراً على الجلوس وتبادل أطراف الحديث مع أي شخص أياً كان مستواه. وكان يتحدث على سجيته مع قادة العالم والأكاديميين والنجوم وكذلك مع موظفيه - في الواقع، مع أي شخص. ولا شك أنه كان رمزاً للكثيرين منا في العالم الدبلوماسي، لا سيما نحن الذين شرفنا بالعمل معه عن قرب.

ختاماً، اسمحوا لي أن أتشاطر مع الأعضاء بضعة أسطر من رسالتي الشخصية إليه. لقد غابت الشمس، ولاح الفجر لكي نودعك. بالنسبة لكم، أيها الأونرايل تي بي جي - كما اعتدت أن أنادي به بالأحرف الأولى من اسمه بكل الود - فإن الرحلة إلى الأبدية قد بدأت للتو. نحييكم وسنظل ممتنين دائماً لخدمتكم المثالية وعملكم الجاد وما قدمتموه من تضحيات ودعم غير محدود وإنكار للذات. وداعاً يا أستاذي ومعلمي العزيز ورمز العمل الدبلوماسي المتميز في ناميبيا وخبير الشؤون الدولية والخطيب المفوه والعملاق اللطيف. وحتى نجتمع مرة أخرى، لترقد روحك في سلام تام.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): بهذا نختتم تأبين رئيسين سابقين للجمعية العامة، وهما الراحلان السيد كابوتو والسيد غويراب.

وندعو الوفود الأخرى للمشاركة في تقديم الوثيقة، التي هي نتاج ممارسة متعددة الأطراف من أجل المنفعة المتبادلة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): نشرع الآن في البت في مشروع القرار A/72/L.63، المعنون "تنفيذ عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (٢٠١٦-٢٠٢٥)".
أعطي الكلمة الآن لممثلة الأمانة العامة.

السيدة بولارد (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار، وبالإضافة إلى الوفود المدرجة أسماؤها في الوثيقة، انضمت البلدان التالية إلى مقدمي مشروع القرار A/72/L.63: الاتحاد الروسي، وإستونيا، وألمانيا، وإندونيسيا، وأوكرانيا، وأيرلندا، وإيطاليا، وبالاو، والبرازيل، وتايلند، وتركيا، والجمهورية الدومينيكية، والسلفادور، وسلوفينيا، وسنغافورة، والصين، وغواتيمالا، وغينيا الاستوائية، وجمهورية فنزويلا البوليفارية، وفيت نام، وكوستاريكا، وكولومبيا، وميانمار، والهند، واليابان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/72/L.63؟

اعتمد مشروع القرار A/72/L.63 (القرار ٧٢/٣٠٦).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): قبل إعطاء الكلمة للمتكلمين تعليلاً للتصويت، أود أن أذكر الوفود بأن تعليقات التصويت تقتصر على ١٠ دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيد باغويل (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): في حين انضمامنا إلى توافق الآراء بشأن القرار ٧٢/٣٠٦، المعنون "تنفيذ عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (٢٠١٦-٢٠٢٥)"، نود الإشارة إلى بياناتنا السابقة التي تتضمن توضيحات بشأن الصيغة المتعلقة بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ونؤكد مرة أخرى على أن خطة عام

ونرحب بالإشارة في مشروع القرار إلى أهمية تعزيز الزراعة المستدامة والزراعة من أجل القضاء على الجوع وسوء التغذية والإسهام الذي يمكن أن تقدمه الزراعة الأسرية وزراعة الحيازات الصغيرة لهذا الغرض.

ويعترف مشروع القرار بأن النساء أكثر عرضة لانعدام الأمن الغذائي من الرجال في كل مناطق العالم، وأن ثلث القادرات على الإنجاب يعانين عبر العالم من فقر الدم وأن نقص التغذية والوزن الزائد والسمنة من المشاكل المستمرة التي تؤثر على تغذية الأطفال في العديد من البلدان، هو مسألة بالغة الأهمية وتتطلب التزام الجميع بالتعامل معها.

وتكرر الوثيقة دعوة الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى والمجتمع المدني والقطاع الخاص والأوساط الأكاديمية إلى الدخول في التزامات طموحة من أجل تكثيف جهودها وتوسيع نطاق أنشطتها المنفذة ضمن إطار برنامج عمل العقد، وكذلك دعوتنا منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية إلى مضاعفة جهودها في مواصلة قيادة أنشطة برنامج العمل، وذلك بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبالتشاور مع المنظمات والمنتديات الدولية الأخرى، مع الإشارة إلى إجراء حوارات مفتوحة وشاملة في منتصف مدة العقد وفي نهايته للاستفادة من مبادرات الحكومات وشركائها.

أخيراً، وبصفتها ميسراً للمشاورات غير الرسمية، تعرب إكوادور عن امتنانها للوفود التي شاركت بنشاط في مناقشة النص المعروض علينا، وكذلك للدعم الفني الذي قدمه ممثلو مكاتب منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية أثناء المشاورات. ونكرر الإعراب عن تقديرنا للبعثات الدائمة لتونس وساموا والسنگال وغينيا على رعايتها المبكرة لمشروع القرار، ونشكر الدول التسع عشرة التي قررت الانضمام إلى مقدمي مشروع النص، وذلك حتى الساعة التاسعة من صباح اليوم.

٢٠٣٠ غير ملزمة ولا تنشئ أو تمس الحقوق أو الالتزامات بموجب القانون الدولي، كما أنها لا تنشئ أي التزامات مالية جديدة.

وفي شباط/فبراير ٢٠١٨، قدمت إكوادور خططها المشتركة بين القطاعات للغذاء والتغذية. وتهدف الخطة التي تغطي الفترة ٢٠١٨-٢٠٢٥، إلى توفير التغذية الكافية طوال دورة حياة الشخص وتوفير الرعاية الشاملة وإيجاد آليات للمسؤولية المشتركة بين جميع مستويات الحكومة والمواطنين والقطاع الخاص. وتشمل آليات المسؤولية المشتركة أنشطة مشتركة بين القطاعات تؤثر على المحددات الاجتماعية للصحة، بهدف التصدي لجميع أشكال سوء التغذية، من خلال جهد مشترك يقوم على المشاركة وتوافق الآراء.

ونؤكد من جديد على التزامنا بالمشاركة بنشاط في العمليات المتعددة الأطراف من أجل العودة إلى المسار الصحيح نحو تحقيق أهدافنا المشتركة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند ١٤ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٥.

وقد سبق أن قدمنا تفسيراً لموقف الولايات المتحدة بشأن هذه المسألة في الجمعية العامة في ١٢ حزيران/يونيه عقب اعتماد القرار ٢٨١/٧٢، في إطار البند ١٤ من جدول الأعمال (انظر A/72/PV.95).

السيد كادينا دوارتي (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): إن اعتماد الجمعية العامة للقرار ٣٠٦/٧٢، المعنون "تنفيذ عقد الأمم المتحدة للعمل من أجل التغذية (٢٠١٦-٢٠٢٥)"، يوجه رسالة واضحة تبعث على التفاؤل.

وتشجع حكومة إكوادور الممارسات الغذائية الصحية وتقدم المساعدة لتنمية القطاع الزراعي بوصفها آليات لضمان توفير حياة كريمة للسكان. يشكل الحد من انتشار سوء التغذية المزمن والاستثمار في التكنولوجيات الجديدة للإنتاج الزراعي مجالات عمل ذات أولوية. إن الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، مع التركيز على الأيام الألف الأولى من الحياة، أحد التحديات الرئيسية التي نواجهها. وتركز سياساتنا العامة على الحد من سوء التغذية المزمن لدى الأطفال دون سن الثانية إلى الخامسة، مع تشجيع الرضاعة الطبيعية الخالصة خلال الأشهر الستة الأولى من الحياة. في الوقت نفسه، فإننا نواجه المشاكل الملحة المتمثلة في السمنة والوزن الزائد لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١١ عاماً، والتي كان معدل انتشارها بنسبة أكثر من ٣١ مائة في عام ٢٠١٤.

في إكوادور، أحرزنا تقدماً كبيراً في قياس متوسط الاستهلاك الغذائي للأسر المعيشية، وهو أمر أساسي للتحليل والعمل. إن هدفنا هو التأكد من تهيئة الظروف لحصول المزيد والمزيد من الأسر المعيشية على المواد الغذائية مثل الحبوب واللحوم ومنتجات الألبان، التي تعتبر ضرورية لضمان تناول كمية كافية